والدليل على ذلك انه لو افتقر كل موجود إلى وقت فالأوقات موجودة فتفتقر إلى وقت آخر وذلك يؤدي إلى مالا يتناها .

وإذا تقرر ما ذكرناه فالباري سبحانه وتعالى منفرد بوجوده لا يقارنه حادث .

مسالة .

الباري سبحانه وتعالى قائم بنفسه .

واختلفوا في معناه فقال بعضهم معنى القائم بنفسه المستغني عن المحل فعلى هذه الطريقة الجواهر أيضا قائمة بنفسها لاستغنائها عن المحل فان من الجائز أن يخلق ا تعالى جوهرا واحدا لا يكون مع غيره .

وقال الأستاذ أبو إسحاق الاسفراييني القائم بالنفس المستغني من جميع الوجوه .

فعلى هذا الجوهر لا يكون قائما بنفسه لحاجته إلى الصانع والمخصص .

والغرض من هذا الفصل نفي الحاجة إلى المحل والجهة خلافا للكرامية والحشوية والمشبهة الذين قالوا أن جهة فوق .

وأطلق بعضهم القول بأنه جالس على العرش مستقر عليه تعالى ا عن قولهم